

الاسهام النسبي للذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة بنغازي

د. عائدة منصور صالح بدر*

قسم علم النفس /كلية الآداب بجامعة بنغازي ، ليبيا

aida.bader@uob.edu.ly

<https://orcid.org/0009-0008-9243-0492>

تاريخ الارسال 2026/7/15م تاريخ القبول 2026/8/21م

The Relative Contribution of Moral Intelligence in Predicting Altruistic Behavior among University of Benghazi Students

Dr. Aedah Mansour Salih Badr

Associate Professor, Department of Psychology, Faculty of Arts, University
of Benghazi

aida.bader@uob.edu.ly

<https://orcid.org/0009-0008-9243-0492>

Abstract

This study aimed to identify the relative contribution of moral intelligence — as a whole and through its six sub-dimensions (empathy, conscience, self-control, respect, tolerance, and fairness) — in predicting altruistic behavior among students at the University of Benghazi. A descriptive correlational method was adopted, with a sample of (159) male and female students selected through available random sampling. Two scales, developed by the researcher, were administered to measure moral intelligence and altruistic

behavior, after verifying their validity and reliability. Results showed that both moral intelligence and altruistic behavior levels among the sample were high, with a statistically significant positive correlation between the two variables ($r = 0.382$). Simple regression analysis revealed that moral intelligence accounted for 14.6% of the variance in altruistic behavior, while multiple regression analysis showed that the six dimensions combined explained 18.8% of this variance, with empathy and fairness emerging as the only statistically significant predictors. The study recommends designing programs to develop moral intelligence among university students, with emphasis on empathy and fairness, and conducting future longitudinal or experimental studies to confirm the causal direction of the relationship between the two variables.

Keywords: Moral Intelligence, Altruistic Behavior, Empathy, Fairness, University Students.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإسهام النسبي للذكاء الأخلاقي (ككل وبأبعاده الفرعية الستة: التعاطف، والضمير، والتحكم بالذات، والاحترام، والتسامح، والعدالة) في التنبؤ بالسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة بنغازي. وأُتبع المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (159) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المتاحية، وطُبق عليهم مقياسا الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري من إعداد الباحثة، بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتغيرين ($r = 0.382$)، كما أظهر تحليل الانحدار البسيط أن الذكاء الأخلاقي يفسر ما نسبته 14.6% من التباين في السلوك الإيثاري، بينما فسّرت أبعاده الستة مجتمعة في تحليل الانحدار المتعدد ما نسبته 18.8% من هذا التباين، وتبين أن بُعدي التعاطف والعدالة كانا الأكثر إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالسلوك الإيثاري. وأوصت الدراسة بتصميم برامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، مع التركيز على بُعدي التعاطف والعدالة، وإجراء دراسات مستقبلية طويلة أو تجريبية لتأكيد الاتجاه السببي للعلاقة بين المتغيرين.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي، السلوك الإيثاري، التعاطف، العدالة، طلبة الجامعة

مقدمة الدراسة :

تعتبر المرحلة الجامعية إحدى أهم المراحل النمائية والتعليمية في حياة الفرد حيث لا تقتصر وظيفة الجامعة على بناء الفرد أكاديميا ومعرفيا فقط ، بل يمتد لتشمل بناء شخصية الفرد وصقل منظومته القيمية والأخلاقية .ومع التطورات السريعة في عالم المعرفة والاتصالات والتغيرات الاجتماعية والثقافية أصبح من الضروري تعزيز ودعم الجوانب الإيجابية في الفرد والتي تمثل الدرع الواقي والحامي لما يواجهه الخريج فيما بعد من التحديات النفسية والاجتماعية والتقلبات المجتمعية... الخ بالإضافة إلى انها تعتبر الأساس المتين لبناء المجتمع المتماسك ويزداد أهمية الاهتمام بهذه المرحلة وصقلها باعتبارها المحطة النوعية التي تفرز متخصصين مساهمين فاعلين واساسيين في إحداث التنمية المجتمعية والتقدم والتطور التي تسعى له كافة المجتمعات .

هذا البناء القيمي يجد أساسه العلمي في التحول النوعي لاهتمامات علم النفس؛ فبدلاً من التركيز التقليدي على الاضطرابات وسوء التكيف، أصبح علم النفس الإيجابي هو المحرك لدراسة مكامن القوة كالتفاؤل وجودة الحياة . هذا التوجه هو ما يمنح الطالب القدرة على فهم الآخرين واحترام الذات، ويؤهله لتحمل مسؤولية أفعاله بكل طمأنينة، بعيداً عن الشعور بالذنب أو التبعة لآراء الناس، ليتحول التخصص العلمي إلى رسالة إنسانية شاملة.

ومن ابرز المتغيرات التي تتصدر قائمة موضوعات علم النفس الإيجابي وترتقي بالسلوك الأخلاقي الذكاء الأخلاقي والذي يمثل القدرة العقلية والوجدانية على التمييز بين الصواب والخطأ و والتصرف بناء على قناعات أخلاقية مستقى من منظومة الفرد القيمية والمعرفية و وحسه المراهف اتجاه جميع القضايا الموضوعات والسلوكيات ذات الجدل (الجراح ،2019 : 453) . ، فالفرد الذي يتمتع بذكاء أخلاقي يمتلك مزايا وقدرات جوهرية مثل التعاطف والتسامح والضمير والرقابة الذاتية واحترام حقوق الآخرين هذه المزايا لا تمنحه فقط التوافق النفسي فقط بل يمتد اثارها نحو تنظيم العلاقات الاجتماعية وتوجه سلوكه نحو خدمة المجتمع .

وعلى الرغم من أن الذكاء الأخلاقي يؤثر في كافة مناحي حياة الفرد إلا ان السلوكيات الصادرة من الفرد لا تتسق معه بشكل دقيق حيث أن هناك متغيرات أخرى تلعب دور اساسي وتؤثر في السلوكيات الصادرة (مقدادي ،2015).

ومن هذ المنطلق يبرز متغير اخر وهو السلوك الايثاري حيث يعتبر أحد موضوعات علم النفس الإيجابي ومن أرقى لأنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث أنه يمثل

السلوك الخيري الخالص الذي ينبع من داخل الفرد ويقوم تطوعيا بلا مقابل بل يضحى بمصالحه الشخصية في سبيل الآخرين وإسعادهم (ماضي، 2009: 272) ، حيث يسهم الايثار بدور فاعل في تحسين فرص البقاء ، كذلك يحقق منافع كثرة للمجتمع من خلال بناء روابط اجتماعية بين الأفراد بعضهم البعض وبالرغم من أن الافعال الإيثارية تمثل حقا إيفاد لمتلقيها فإن الأفراد الإيثاريين أنفسهم يستفيدون منها من خلال السعادة التي يشعرون بها وطيب عيشهم وتحسن في رضاهم عن أنفسهم وزيادة في حياتهم الانفعالية الإيجابية وتوافق نفسي أفضل (منصور، 2011: 337)

ومن جانب آخر ربما كان للتغيرات السريعة في الحياة الاجتماعية وسيطرة القيم المادية تأثيرها في منظومة القيم الاجتماعية وخاصة الأخلاقية منها ؛ والتي تدفع أحيانا الشباب للاهتمام بالمصلحة الشخصية دون مراعاة لمصالح الآخرين ، وتركيزهم على الجوانب الشخصية أكثر من الاهتمام بالمصلحة العامة ومساعدة الآخرين ، مما يترتب عليه نقص السلوك الإيثاري والمساعدة (محمد و قادر، 2015: 179) .

حيث يمر المجتمع العالمي بتغيرات وتطورات في جميع المجالات بشكل عام وما يمر به المجتمع الليبي بظروف بشكل خاص أدت إلى شيوع العديد من الظواهر السلبية منها الانانية بين أفراد المجتمع ، وطغيان الجانب المادي ، ومن جانب آخر تقديم الكثير من أبناء الوطن أرواحهم دفعا عنه مما يمثل اسمى درجات السلوك الإيثاري . أن هذا التناقض يدفعنا للتساؤل كيف يمكن أن يشيع هذا التناقض في المجتمع وأحيانا لدى نفس الفرد؟ وهل له علاقة بمتغيرات أخرى ؟ .

لقد اظهرت العديد من الدراسات ارتباط الايثار والسلوك الإيثاري بمتغيرات أخرى ايجابية فقد اظهرت دراسة (محمد وقادر، 2015) وجود علاقة ايجابية بين متغير الالفة والسلوك الإيثاري ، وكذلك اظهرت دراسة (سيد، 2004) وجود علاقة ايجابية بين ابعاد الثقة بين الاصدقاء والايثار وايضا اظهرت دراسة (اليازجي، 2001) وجود علاقة ايجابية بين الايثار والتعاطف والضبط الداخلي في حين اظهرت علاقة سلبية مع الخجل والضبط الخارجي وقد توصلت لوجود عامل مشترك بين المتغيرات تم تسميته بحسن الخلق .

ومن خلال دراسة هذه النتائج وغيرها من نتائج دراسات أخرى والادبيات توصلت الباحثة ان السلوك الإيثاري قد يرتبط بمتغير وعامل رئيسي يؤثر على مكونات شخصية الفرد الوجدانية وبالتالي يعد أحد مصادر الفرد في اصدار سلوكياته واتخاذ قراراته سواء كانت إثارية أم انانية وهو الذكاء الاخلاقي. فقد اثبتت العديد من الدراسات ارتباط

الذكاء الاخلاقي ايجابيا بكثير من المتغيرات ، مثل مهارة حل النزعات (الصباحين وآخرون 2019)، والانيساط (خليل 2011) ، وتقدير الذات (الجراح ، 2019) ، والتحصيل الدراسي (النواصرة 2018) (Hoseinpoor & Ranjdoost 2013) والتسامح الاجتماعي (الزهيري، 2013) والتوافق النفسي (العبيدي والانصاري ، 2011) .

حيث يشير الذكاء الاخلاقي إلى المصدر الذي يستقى منه الفرد سلوكياته و قراراته معبرا عنها من خلال المواقف الانفعالية والانسانية والتي تتفق مع التعاليم الثقافية والدينية والاجتماعية ، وفي الغالب يكون السلوك الايثاري أحد هذه السلوكيات النابعة من الذكاء الاخلاقي .

ونظراً لأن السلوك الإيثاري لا ينشأ من فراغ بل يستند إلى بنية معرفية ووجدانية عميقة، فإن الاستقصاء العلمي للعلاقة بين المنظومة الأخلاقية الداخلية المتمثلة في الذكاء الأخلاقي والنتائج السلوكية الخارجية المتمثلة في السلوك الإيثاري يعتبر أمراً بالغ الأهمية. ومن هنا، تتبلور فكرة هذا الدراسة في محاولة استكشاف طبيعة هذه العلاقة لدى طلبة جامعة بنغازي باعتبارهم شريحة شبابية تمثل عماد المستقبل وفي بيئة أكاديمية ومجتمعية تتطلب أكثر من أي وقت مضى تفعيل قيم التكافل والتراحم. ومن خلال هذه الدراسة تسعى الباحثة لتجاوز مجرد وصف العلاقة إلى قياس الإسهام النسبي للذكاء الأخلاقي في التنبؤ بمستوى السلوك الإيثاري، مما يسهم في تقديم رؤية علمية دقيقة حول كيفية تشكيل وتوجيه السلوكيات الإيجابية لدى طلبة الجامعة.

ثانياً - مشكلة الدراسة :

تنطلق مشكلة الدراسة الحالية من عدة اعتبارات و مبررات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- على الرغم من وجود دراسات تناولت الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري كل على حدة، إلا أن هناك ندرة نسبية في حدود اطلاع الباحثة في الدراسات المحلية والعربية التي تناولت القوة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بمتغير السلوك الايثاري ، مما يجعل هذا البحث إسهاماً نوعياً في إثراء الأدبيات النفسية والتربوية.
- الاستجابة للتوجهات المعاصرة في علم النفس التربوي التي تدعو إلى التركيز على الجوانب الإيجابية مكامن القوى والفضائل مثل الذكاء الأخلاقي والسلوك الايثاري بدلاً من الاقتصار على دراسة المشكلات والاضطرابات السلوكية. والتي تعتبر له

دور فعال في تنمية العديد من الجوانب مما تسهم في احداث تقدم إيجابي للمجتمع والفرد

- تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى فهماً أعمق للآلية التي تترجم بها القناعات والمشاعر الأخلاقية (كالتعاطف والضمير) إلى أفعال وسلوكيات إيثارية ملموسة على أرض الواقع.

- يمر طلبة الجامعة بمرحلة نمائية حاسمة تتسم بتبلور الهوية واتخاذ القرارات المصيرية والتي تعتبر بمثابة النموذج النهائي لشخصية الفرد تقريبا ضمن سلسلة تعليمية نظامية موجهة وبالتالي دراسة هذه المتغيرات لدى طلبة جامعة بنغازي تحديداً توفر تشخيصاً دقيقاً للواقع القيمي والأخلاقي لهذه الشريحة الهامة في ظل التحولات المجتمعية الراهنة والتطور السريع في ميدان المعرفة والتكنولوجيا والاتصالات .

تحديد مشكلة الدراسة : من خلال ما سبق عرضه حددت الباحثة مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي الرئيسي التالي :

- ما درجة الاسهام النسبي للذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة بنغازي؟

أسئلة الدراسة :

1. ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة بنغازي؟
2. ما مستوى السلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة بنغازي ؟
3. ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وابعاده والسلوك الإيثاري؟
4. ما درجة الاسهام النسبي للذكاء الأخلاقي وابعاده في التنبؤ بالسلوك الإيثاري ؟

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

5. معرفة مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة بنغازي.
 6. معرفة مستوى السلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة بنغازي .
 7. معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وابعاده والسلوك الإيثاري.
 8. معرفة درجة الاسهام النسبي للذكاء الأخلاقي وابعاده في التنبؤ بالسلوك الإيثاري
- أهمية الدراسة: تعود أهمية الدراسة الحالية إلى

أولاً - الأهمية النظرية :

- تعتبر هذه الدراسة إضافة نوعية لأدبيات علم النفس التربوي عموماً، وعلم النفس الإيجابي خصوصاً من خلال التركيز على دراسة الجوانب الإيجابية، والمخرجات السلوكية المرغوبة، بدلاً من التركيز التقليدي على المشكلات والاضطرابات النفسية.
- تتجاوز هذه الدراسة مستوى الرصد الوصفي أو الارتباطي البسيط إلى استقصاء "الإسهام النسبي والقوة التنبؤية. ومن خلال ذلك تسهم الدراسة في تقديم نماذج تفسيرية دقيقة توضح كيف تعمل أبعاد الذكاء الأخلاقي كالتعاطف والضمير كمحركات داخلية تتنبأ بظهور السلوك الإيثاري
- تأتي هذه الدراسة لتقديم إطار نظري متكامل يربط بين الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري في بيئة ثقافية واجتماعية محددة، مما يوفر مرجعية علمية حديثة للباحثين وطلبة الدراسات العليا في مجالات العلوم النفسية والتربوية.

ثانياً - الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة بيانات ميدانية حديثة ومؤشرات كمية دقيقة تعكس مستوى النضج الأخلاقي والتوجهات الإيثارية لدى طلبة جامعة بنغازي. مما يوفر صورة تشخيصية واضحة للواقع القيمي والنفسي لأهم شريحة في المجتمع المعول عليها في بناء المجتمع.
- تعتبر النتائج المتوقعة لهذه الدراسة بمثابة موجه علمي لمراكز الإرشاد النفسي والتربوي والاكاديمي للطلبة في الجامعة في أعداد وتصميم ورش عمل وبرامج تدريبية وتدخلات إرشادية قائمة على أدلة علمية، تستهدف تنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي وتعزيز السلوكيات المواتية للمجتمع.
- تلفت الدراسة انتباه القائمين على العملية التعليمية وأعضاء هيئة التدريس إلى ضرورة دمج المفاهيم الأخلاقية والإنسانية ضمن استراتيجيات التدريس والتعلم النشط، لضمان بناء خريج لا يمتلك الكفاءة التخصصية فحسب بل يمتلك أيضاً الوعي والمسؤولية المجتمعية. كذلك يوجه نحو ضرورة تضمين مفاهيم التربية الأخلاقية ضمن المقررات الدراسية والأنشطة اللاصفية، لخلق بيئة جامعية صحية وداعمة.

- يعد تعزيز السلوك الإيثاري والذكاء الأخلاقي إجراءً وقائياً فعالاً يساهم في بناء مناخ أكاديمي صحي ويقلل من حدة التنافس السلبي، والأنانية، والتنمر الأكاديمي، مما ينعكس إيجاباً على التوافق النفسي للطلبة وجودة الحياة الجامعية.
- استفادة صناع القرار وواضعي المناهج في وضع البرامج التنموية والتوعوية وبناء محتويات المناهج التي تعمل على غرس وتنمية الفضائل الأخلاقية التي تمكنهم من التكيف مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع العربي والإسلامي .

المصطلحات والمفاهيم :

- الذكاء الأخلاقي :يعرف على انه القدرة على التمييز بين الصح والخطأ وتبني قناعات أخلاقية راسخة والتصرف على أساسها .(الصمادي وعقيل 2019.ص33)

وتعرف الباحثة الذكاء الأخلاقي إجرائياً بأن الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس الذكاء الأخلاقي الذي تم أعداده بالدراسة الحالي والمكون من (56) فقرة موزعة على ستة ابعاد فرعية وخمسة بدائل استجابة وتتراوح الدرجة الكلية بين (56- 280) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي والعكس صحيح .

- السلوك الإيثاري :هو ذلك السلوك الذي يقوم فيه الفرد بمجهود ما تطوعي عن قصد بهدف التخفيف من معاناة الآخرين وتحقيق فائدة لهم دون الرغبة في تلقي منفعة أو عائد.(بدران وخضر وعثمان 2022.ص305)

وتعرف الباحثة السلوك الإيثاري إجرائياً بأن الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في اختبار السلوك الإيثاري التي تم أعداده بالدراسة الحالي والمكون من 30 موقف سلوكي بثلاث بدائل وتشير الدرجة المرتفعة على مستوى السلوك المنخفض بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض هذا المستوى لديه .

الاطار النظري

استندت الدراسة الحالية إلى مجموع من النظريات المفسرة للعلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري ومن أبرزها نظرية باتسون (التعاطف والايثار) التي تفترض أن التعاطف يُنتج دافعاً إيثارياً حقيقياً يدفع الفرد إلى القيام بسلوك إيجابي لتخفيف المعاناة عن الآخرين .(محمد وقادر 2015) ، ونظرية القيم الإنسانية الأساسية لشفارتز التي تُبرز دور قيمة العدالة في توجيه السلوك نحو الصالح العام (Corrons Gimenez & Garay Tamajón, 2019). كما استندت الدراسة إلى نظرية الضبط الذاتي الأخلاقي لباندورا (Bandura, 1991) التي تفسّر دور الضمير كآلية ضبط داخلية،

بالإضافة إلى نظرية الذكاء الأخلاقي لبوربا التي تفسر أن الذكاء الأخلاقي بأنه مكتسب وليس وراثي يمكن تطويره وتنميته ويتكون الذكاء الأخلاقي من مكونات (التعاطف، والتسامح، والعدالة، والضمير، والاحترام، العطف والشفقة (إبداع والطراونة 2022) التي حددت الفضائل الأخلاقية الأساسية المكونة لهذا المفهوم.

الدراسات السابقة : سيتم تناول الدراسات السابقة من خلال ثلاث محاور :

• الدراسات المرتبطة بالذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري:

- دراسة إبداع والطراونة (2022): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة مؤتة، وعلاقة ذلك بمتغيرات (الجنس، والكلية، والدرجة العلمية)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي، ومقياس السلوك الإيثاري، تم التحقق من صدقهما وثباتهما، وتم تطبيقهما على عينة تكونت من (857) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أن مستوى كل من الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة مؤتة جاء مرتفعاً، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية بين الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري، وأن أبعاد الذكاء الأخلاقي (التسامح، والعدل، والاحترام، واللطف) قد فسرت معاً ما نسبته (24.7%) من السلوك الإيثاري، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية في العلاقة بين السلوك الإيثاري وكل من أبعاد الذكاء الأخلاقي (الضمير، وضبط النفس، والاحترام) يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وفي أبعاد (الاحترام، واللطف) وعلى المستوى الكلي لصالح الكليات الإنسانية، وفي أبعاد (الضمير، والاحترام) لصالح طلبة البكالوريوس، وأظهرت عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية في العلاقة بين السلوك الإيثاري وباقي أبعاد الذكاء الأخلاقي يعزى لهذه المتغيرات.

• الدراسات المرتبطة بالذكاء الأخلاقي :

- دراسة المصري Al-Masri وآخرون (2020) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية ودوافع الانجاز لدى طلبة جامعة جدارا بأربد. وقد بلغت عينة الدراسة 355 طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق في الذكاء الأخلاقي ودوافع التحصيل لصالح المتفوقين كما أظهرت النتائج فروق في الذكاء الأخلاقي والمسؤولية تعزى لمتغير الكلية لصالح العلوم الانسانية .

- دراسة الجراح (2019): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات والعلاقة بين الذكاء الأخلاقي ودافعية الانجاز وقد تكونت عين الدراسة من 300 طالب وطالبة من طلبة جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا ، وقد أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة في مستوى الذكاء الأخلاقي و وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات كما اظهرت الدراسة وجود فروق في المقاييس الثلاثة لصالح طلاب المرحلة الثالثة وعدم وجود فروق في الجنس
- دراسة الصبحيين وآخرون (2019):هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الذكاء الاخلاقي وعلاقته بمهارة حل النزاعات لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء متغير الجنس ونوع الكلية والمستوى الدراسي والكشف عن إمكانية التنبؤ بمهارة حل النزاعات وقد شملت عينة الدراسة 360 طالب وطالبة ، وقد اشارت نتائج الدراسة ان الذكاء الاخلاقي ومهارة حل النزاعات جاءت بدرجة منخفضة كما اشارت الدراسة إلى وجود فروق في الذكاء الأخلاقي لصالح الذكور ،ولم توجد فروق تعود لنوع الكلية أو المستوى الدراسي كما اشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الاخلاقي و مهارة حل النزاعات .
- دراسة أبو رومي و الخالدي 2015: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة الذكاء الاخلاقي لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية بحسب وجهة نظرهم ومعرفة أثر متغيري الجنس ونوع الكلية والتفاعل بينهما في درجة الذكاء الاخلاقي وبلعت عينة الدراسة 453 تم اختيارها بشكل عشوائي وقد اشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة جامعة الزيتونة يمتلكون درجة مرتفعة من الذكاء الأخلاقي وكما اظهرت فروق في الجنس لصالح الإناث ونوع الكلية لصالح الكليات العلمية مقارنة بالكليات الإنسانية وكذلك اظهرت فروق دالة تعزى لتفاعل بين متغيري الجنس ونوع الكلية لصالح الكليات العلمية في مجالات ثلاثة الحياء والاحترام والتعاطف .
- دراسة الربضي 2015: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث وكذلك التعرف على دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي تبعا لمتغيرات المرحلة الدراسية و الجنس وقد تكونت عينة البحث من 300 طالب وطالبة منهم 150 من الثانوية العامة و150 من المرحلة الجامعية وأشارت النتائج أن متوسط الذكاء الأخلاقي بشكل عام جاء متوسط لدى طلبة الثانوية وطلبة

كلية عجلون كما اشارت النتائج إلى وجود فروق لصالح الإناث ولصالح طلبة المرحلة الجامعية

- دراسة محاسنة Mahasneh 2014: هدفت هذه الدراسة معرفة مستوى الكفاءة الاخلاقية لدى طلاب الجامعة الهاشمية . وتكونت عينة الدراسة من 909 طالبا جامعيًا من خلال استكمال استبيان الكفاءة الاخلاقية وقد اظهرت النتائج ان طلاب الجامعة اظهروا مستوى متوسط من الكفاءة الاخلاقية كما اظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الكفاءة الاخلاقية لدى العينة تعزى للتركيبة السكانية والجنس والمستوى الاكاديمي والاداء الاكاديمي.

• الدراسات المرتبطة بالسلوك الايثاري والايتار :

- دراسة كومار وآخرون (Kumar and others, 2026): تسعى هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الذكاء العاطفي على والسلوك الايثاري ، وتحديد ما إذا كان الجنس وسمات الشخصية عوامل مُعدِّلة في هذه العلاقة بين طلاب الجامعات. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء العاطفي المرتفع والسلوك الايثاري ، مما يعني أن الطلاب ذوي الذكاء العاطفي الأعلى هم أكثر عرضة لمساعدة الآخرين. علاوة على ذلك، لوحظت فروق بين الجنسين، حيث أظهرت الطالبات ذكاءً عاطفياً وميولاً إيثارية أعلى مقارنة بزملائهن من الذكور. وأيضاً أظهرت النتائج أن الطلاب الأكثر ودًا وانفتاحًا على التجارب الجديدة كانوا أكثر عرضة لمساعدة الآخرين. ومع ذلك، برز الذكاء العاطفي كمؤشر أقوى للإيتار مقارنة بسمات الشخصية، مما يشير إلى أن الذكاء العاطفي قد يكون بمثابة حافز مباشر لسلوك المساعدة أكثر من الشخصية وحدها.

- دراسة علي (2024): هدفت هذا البحث إلى التعرف السلوك الايثاري لدى طلبة الجامعة وتعرف الفروق في السلوك الايثاري حسب متغير الجنس (ذكور -اناث)، وتحقيقاً لأهداف البحث تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع بلغت (200) طالبا وطالبة وبواقع (100) طالب و(100) طالبة في قسم الارشاد النفسي/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية. اذ قام الباحث ببناء مقياس السلوك الايثاري والذي بلغ (30) فقرة، و تم استخراج الصدق والثبات، وقد اظهرت النتائج تمتع عينة الدراسة بمستوى مرتفع للسلوك الايثاري.

- دراسة امورينو وآخرون (2022 Amormino and others): هدفت هذه الدراسة معرفة ومقارنة الأسس الأخلاقية والقيم وأنماط الأحكام الأخلاقية النفعية

لدى عينة من متبرعين بالكلية عددهم 61 ومجموعة ضابطة متطابقة ديموغرافياً عددها 58. أبدى المتبرعون اهتماماً أكبر بالأساس الأخلاقي للضرر فقط، دون غيره من الأسس الأخلاقية. وتماشياً مع ذلك، أيد المتبرعون المخاوف النفعية المتعلقة بالإحسان غير المتحيز، وليس الضرر النفعي. وخلافاً لتوقعاتنا، لم نجد فروقاً بين المجموعتين (المتبرعين والمجموعة الضابطة) في القيم الأساسية.

- دراسة (زهينج وآخرون 2021): هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير الدفء العاطفي للوالدين على السلوك الإيثاري لطلاب الجامعات عبر الانترنت. وكذلك معرفة الادوار الوسيطة للاعتقاد الشخصي في عالم عادل وسمات الشخصية الاخلاقية الايجابية وقد طبقت الادوات على عينة بلغت 893 طالب جامعي وقد توصلت الدراسة إلى ارتباط المتغيرات ارتباطاً ايجابياً ببعضها وكذلك اظهرت النتائج بأن الدفء العاطفي للوالدين يتنبأ بالسلوك الإيثاري ويمكن الدفء العاطفي للوالدين يتنبأ بشكل غير مباشر من خلال تأثير المتغيرات الوسيطة سمات الشخصية الاخلاقية و الاعتقاد الشخصي في عالم عادل.

- دراسة الصمادي والزلغول (2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، والفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغيري الجنس ونوع الكلية، والكشف عن القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من (1000) طالب وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس أبو عواد للذكاء الأخلاقي (2011)، ومقياس السلوك الأخلاقي المطور من قبل الباحثين. أشارت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الأخلاقي كان متوسطاً وأن مستوى السلوك الأخلاقي كان متوسطاً. وكشفت النتائج أن الذكاء الأخلاقي كان عامل تنبؤ دال احصائياً بالسلوك الأخلاقي.

- دراسة (سعيد. 2017): هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين مستوى السلوك الإيثاري وعلاقته بمستوى الذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات ولتحقيق هذه الاهداف تم إعداد مقياس السلوك الإيثاري واستخدمت مقياس (محمود، 2006) وبعد استخراج الخصائص السيكومترية تم التطبيق على عينة بلغت 110 طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من طالبات كلية التربية للبنات بجامعة تكريت. وقد اظهرت النتائج ارتفاع مستوى السلوك الإيثاري لدى طالبات كلية التربية للبنات كما تمتعن بمستوى جيد من الذكاء الانفعالي. وايضا اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين السلوك الإيثاري والذكاء الانفعالي. كما اظهرت النتائج وجود فروق في السلوك الإيثاري

والذكاء الانفعالي تبعا للمراحل الدراسية لصالح المرحلة الرابعة ، وايضا يتأثر الذكاء الانفعالي بالتخصص العلمي . بينما لا توجد فروق في السلوك الايثاري يعزى لمتغير التخصص.

- دراسة (مكي. 2016) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الايثار وضبط الذات لدى طلبة الجامعة والعلاقة بينهما والتعرف على دلالة الفروق بالمتغيرين تبعا لمتغير النوع وقد تكونت عينة البحث الأساسية 150 طالب وطالبة ام عينة أعداد المقاييس 200 طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية . وقد اظهرت نتائج الدراسة أن طلاب جامعة بغداد والجامعة المستنصرية لديهم إيثار وضبط الذات مقارنة بالوسط الفرضي لكل المتغيرين . كما اظهرت الدراسة علاقة إيجابية بين المتغيرين.

- دراسة (الشيخ. 2016): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات السلوك الإيثاري و الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة الجامعة والتعرف على العلاقة بينهما وكشف الفروق التي تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي والفروق بين مرتفعي ومنخفضي الإيثار في الاتزان الانفعالي وأثر التفاعل بين المتغيرات الديمغرافية في علاقتها بالسلوك الإيثاري . والتنبؤ به . وقد تكونت عينة الدراسة من 467 طالبا وطالبة . ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مقياس السلوك الايثاري ومقياس الاتزان الانفعالي . وقد اظهرت النتائج أن 44.9 % يمتلكون مستوى منخفض من السلوك الايثاري و 23.55% لديهم مستوى متوسط , و 31.4 % يملكون مستوى مرتفع من السلوك الايثاري .وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين السلوك الايثاري و الاتزان الانفعالي

منهجية الدراسة : يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الأسلوب الارتباطي والتنبؤي

مجتمع الدراسة : يتمثل مجتمع البحث في طلاب جامعة بنغازي بمطقة قاريونس

عينة الدراسة : تنقسم عينة البحث إلى

العينة الاستطلاعية : تكونت العينة الاستطلاعية من 40 طالب وطالبة وقد تم

استخدامها للمعرفة الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

العينة الأساسية : تم اختيار عينة عشوائية متاحة تبلغ(200) وقت التطبيق وبعد

التصحيح بلغت (159) طلاب جامعة بنغازي وتم استبعاد الباقي لعدم صلاحيتها .

أدوات البحث : لغرض تحقيق أهداف البحث تم إعداد استبيان وتضمنت ومقياس للذكاء الأخلاقي واختبار للسلوك الإيثاري

مقياس الذكاء الأخلاقي: لتحقيق أهداف البحث تم إعداد مقياس الذكاء الأخلاقي بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات (ملحم.2017) و (الزهيري .2013) و (إبراهيم و حسن .2012) و (أبو مدين.2017) و (خليل .2011). وقد تكون المقياس من ست ابعاد و56 فقرة، والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول (1) ابعاد مقياس الذكاء الأخلاقي وعدد فقراته

المجال	عدد الفقرات	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
التعاطف	11	11، 1، 2، 4، 6، 7، 8، 9، 10	3، 5،
الضمير	9	12، 13، 15، 17، 18، 19	14، 16، 20
التحكم الذاتي	10	21، 23، 25، 26، 28، 30	22، 24، 29، 27
الاحترام	11	40 ، 38 ، 34 ، 31، 33	41 ، 39 ، 37 ، 36، 35 ، 32
التسامح	8	49 ، 44 ، 43	48 ، 47، 46، 45 ، 42
العدالة	7	56 ، 55 ، 53 ، 51 ، 50	54 ، 52

الصدق الظاهري : تم عرض الاداة على مجموعة من المحكمين وقد اكدوا صلاحيتها
صدق الاتساق الداخلي : تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي من خلال ارتباط كل فقرة بالبعد المنتمي له وقد حصلت على درجات مقبولة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (2) اتساق الفقرة مع البعد المنتمية له

التعاطف		الضمير		التحكم الذاتي		الاحترام		التسامح		العدالة	
الدرجة	الفقر	الدرجة	الفقر	الدرجة	الفقر	الدرجة	الفقر	الدرجة	الفقر	الدرجة	الفقر
1	.726*	12	.385*	21	.683*	31	.544*	42	.316*	50	.623*
2	.720*	13	.487*	22	.508*	32	.431*	43	.512*	51	.605*
3	.642*	14	.518*	23	0.227	33	.320*	44	.583*	52	.413*
4	0.246	15	.561*	24	0.297	34	.621*	45	.503*	53	.427*
5	.339*	16	0.249	25	.321*	35	.610*	46	.711*	54	.553*
6	.562*	17	.571*	26	.490*	36	.677*	47	.695*	55	.578*

الاسهام النسبي للذكاء الاخلاقي في التنبؤ بالسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة بنغازي

7	*393.	18	.597*	27	.614*	37	.586*	48	.598*	56	.596*
8	0.229	19	.524*	28	.701*	38	.383*	49	.477*		
9	.496*	20	.545*	29	0.226	39	.395*				
10	.682*			30	.525*	40	.383*				
11	.608*					41	.419*				

الثبات : تم حساب الثبات باستخدام الفا كرونباخ و التجزئة النصفية وقد تحصل المقياس على درجات مناسبة والجدول التالي يوضح ذلك .

الجدول (3) معاملات ثبات الذكاء الاخلاقي

معامل الثبات	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدرجة	0.844	0.779

طريقة تصحيح مقياس الذكاء الاخلاقي وتفسير الدرجات : ويتم تصحيح و تفسير الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص وفقا للجدول التالي :

الجدول(4) طريقة تصحيح مقياس الذكاء الاخلاقي

مستوى الذكاء الاخلاقي	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا أبدا
مستوى الذكاء الاخلاقي	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا
الفقرات الموجبة	5	4	3	2	1
الفقرات السالبة	1	2	3	4	5
الدرجة	225-280	169-224	113-168	57-112	56

اختبار السلوك الإيثاري : تم إعداد اختبار السلوك الإيثاري بعد الاطلاع على المقاييس المستخدمة في دراسة كل من (سعيد .2017) و (أدهم .2019) . وقد تكون الاختبار من 30 بند لكل بند ثلاث مواقف سلوكية مختلفة .

الصدق الظاهري : تم عرض الاداة على مجموعة من المحكمين وقد اكدوا صلاحيتها .

- الصدق الاتساق الداخلي : تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الجدول وقد اتضح ان جميع الارتباطات

كانت دالة وهذا يشير لصلاحية وامكانية استخدام الاداة لقياس السلوك الايثاري والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (5) ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار السلوك الايثاري .

الدرجة	الفقرة	الدرجة	الفقرة	الدرجة	الفقرة
.549**	21	0.297	11	.518**	1
.619**	22	.334*	12	.656**	2
.358*	23	.486**	13	.428**	3
.550**	24	0.269	14	.612**	4
*0.356	25	**0.442	15	.489**	5
-0.084	26	0.308	16	.323*	6
.456**	27	.431**	17	0.309	7
.421**	28	.428**	18	.434**	8
.521**	29	.462**	19	.499**	9
.392*	30	0.237	20	.402*	10

الثبات: تم حساب ثبات الاداء باستخدام الفا كرونباخ والتجزئة النصفية فتحصل الاختبار على درجة مقبولة والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول (6) ثبات اختبار السلوك الايثاري

معامل الثبات بطريقة		البيانات
الفكرونباخ	التجزئة النصفية	
0.823	0.623	السلوك الايثاري

طريقة تصحيح الاختبار : يتم تصحيح الاختبار وفقا للجدول التالي :

جدول (7) طريقة تصحيح اختبار السلوك الايثاري

الاختيارات	أ	ب	ت
مستوى السلوك الايثاري	مرتفع	متوسط	منخفض
الدرجة	61- 90	31 - 60	30

عرض النتائج ومناقشتها :

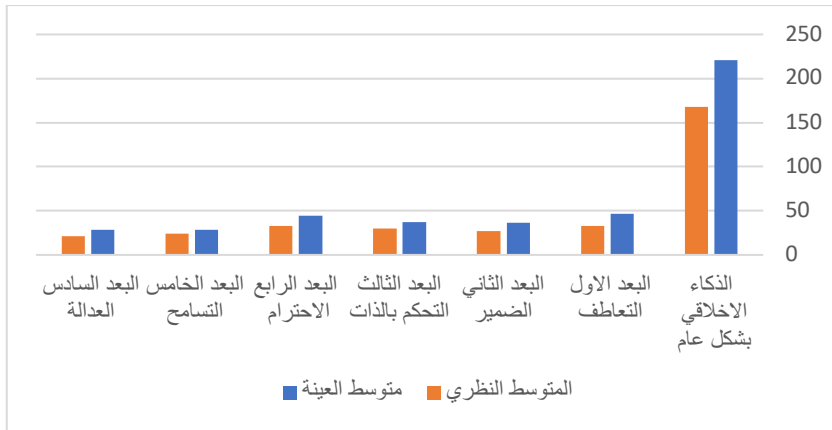
أولا : النتائج المتعلقة بالهدف الأول: مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة بنغازي لتحقيق هذا الهدف. تم استخدام اختبار ت T Test لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المتوسط النظري ومتوسط العينة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) اختبار (ت) لعينة واحدة لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس السلوك الاخلاقي

المتغيرات	متوسط العينة	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الذكاء الاخلاقي بشكل عام	221	168	21.5	31.023	0.000
البعد الاول التعاطف	46.3	33	5.2	32.46	0.000
البعد الثاني الضمير	36.1	27	5.3	21.621	0.000
البعد الثالث التحكم بالذات	37.1	30	4.7	19.04	0.000
البعد الرابع الاحترام	44.5	33	5.9	24.524	0.000
البعد الخامس التسامح	28.6	24	5.4	10.817	0.000
البعد السادس العدالة	28.4	21	4	23.158	0.000

يتضح من الجدول وجود فروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لصالح عينة الدراسة أي ان عينة الدراسة تتمتع بمستوى ذكاء أخلاقي مرتفع ويمكن يعود ذلك إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة الاسرة التي تهتم بأخلاقيات أبنائهم . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (إبداع و الطروانه. 2022) ، و دراسة (أبو رومي و الخالدي 2015) ، و دراسة (خليل. 2011) ؛ بينما تختلف النتيجة مع دراسة (محاسنة 2014,Mahasneh) ، و دراسة (الجراح 2019) و دراسة (الصمادي،الزغلول2019)، حيث اظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الاخلاقي متوسط . وكذلك و دراسة (الصباحيين وآخرون. 2019) التي اظهرت النتائج ان مستوى الذكاء الاخلاقي منخفض وكما أن الشكل التالي يوضح الفروق بين المتوسط النظري ومتوسط العينة.

الشكل (1) الفروق في الذكاء الأخلاقي وابعاده بين المتوسط النظري ومتوسط العينة



ثانيا : النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: مستوى السلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة بنغازي مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة بنغازي تم استخدام اختبار ت T Test لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المتوسط النظري ومتوسط العينة والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (9) اختبار (ت) لعينة واحدة لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط

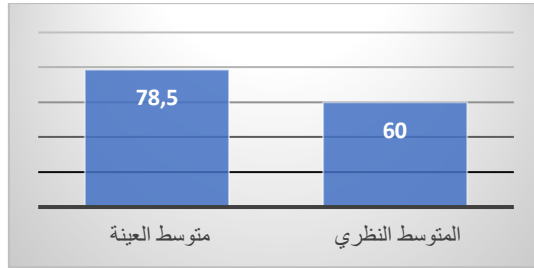
النظري على

اختبار السلوك الايثاري

المتوسط النظري	متوسط العينة	الانحراف المعياري	اختبار ت	مستوى الدلالة
60	78.5	6.7	35.193	0.000

من خلال الجدول يتضح وجود فروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لصالح عينة الدراسة أي ان عينة الدراسة تتمتع بمستوى سلوك إيثاري مرتفع ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة(سعيد. 2017)و دراسة (مكي 2016) و دراسة علي(2024). و دراسة (ابذاح و الطروانه. 2022) واختلفت مع نتائج دراسة(الشيخ ،2016) حيث جاءت نسبة منخفضي السلوك الايثاري 44.9% . وايضا تتسق هذه النتيجة مع نظرية بوربا باعتبار هذه الفضائل الأساسية في الذكاء الأخلاقي . وبذلك ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة المجتمع الليبي وثقافته تحظ وتشجع على السلوكيات الايثارية ، وحب المساعدة بالرغم من الثقافة الدخيلة التي فرضت عليه نتيجة الأزمات والمشاكل التي يمر به الفرد في حياته اليومية . وكما أن الشكل التالي يوضح الفروق بين المتوسط النظري ومتوسط العينة.

الشكل (2) الفروق في السلوك الايثاري بين المتوسط النظري ومتوسط العينة



ثالثاً: النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وابعاده والسلوك الإيثاري. لتحقيق الهدف تم التحقق من وجود علاقات ارتباطية دالة بين الذكاء الأخلاقي ككل وأبعاده الفرعية وبين السلوك الإيثاري باستخدام معامل بيرسون ، كما موضح في الجدول التالي :

الجدول (10) درجة ارتباط بين الذكاء الأخلاقي وابعاده وبين السلوك الإيثاري

الذكاء الأخلاقي	التعاطف	الضمير	التحكم الذاتي	الاحترام	التسامح	العدالة
السلوك الإيثاري	.382**	.359**	.279**	.213**	.204**	.236**
	0.000	0.000	0.000	0.007	0.010	0.003
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

من خلال الجدول يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي وابعاده والسلوك الإيثاري دالة أقل من 0.01. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إبداح و الطروانه. 2022) والتي تؤكد وجود علاقة بين الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري ودراسة **امورينو وآخرون (2022 Amormino and others)** . وتتفق مع كومار وآخرون (Kumar and others. 2026) في وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والسلوك الإيثاري وكذلك تتفق نتيجة ارتباط بعد التحكم بالذات مع السلوك الإيثاري مع دراسة (مكي 2016) والتي أظهرت علاقة بين الإيثار وضبط الذات.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالهدف الرابع : درجة الاسهام النسبي للذكاء الأخلاقي وابعاده في التنبؤ بالسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة بنغازي: لتحقيق هذا الهدف وتحليل النتائج تمت وفقاً للخطوات التالية

أولاً : بعد التحقق من وجود علاقة بين الذكاء الأخلاقي وبين السلوك الإيثاري تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط وذلك لمعرفة درجة الاسهام النسبي للذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالسلوك الإيثاري كما موضح في الجدول التالي

الجدول(11) الانحدار الخطي البسيط لدرجة الاسهام النسبي للذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالسلوك الإيثاري

المتغير المستقل	R	R ²	F	دلالة (F)	B	بيتا (β)	T	دلالة (T)
الذكاء الأخلاقي	0.382	0.146	26.746	0.00		0.382	6.639	0.00

من خلال الجدول يتضح أن الذكاء الأخلاقي يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالسلوك الإيثاري، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.382)، وقيمة معامل التحديد (0.146)، مما يعني أن الذكاء الأخلاقي يفسر ما نسبته 14.6% من التباين الحاصل في السلوك الإيثاري، بينما تُعزى النسبة المتبقية (85.4%) إلى عوامل أخرى لم تُدرج في النموذج. كما بلغت قيمة (F = 26.746) عند مستوى دلالة (0.000)، وهو ما يؤكد الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار ككل. وبلغ معامل الانحدار غير المعياري (B = 0.118)، بمعنى أن كل زيادة قدرها درجة واحدة في الذكاء الأخلاقي تؤدي إلى زيادة قدرها 0.118 درجة في السلوك الإيثاري، في حين بلغ معامل الانحدار المعياري (Beta = 0.382) وقيمة (t = 5.172) عند مستوى دلالة (0.000)، مما يشير إلى وجود علاقة تنبؤية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري لدى أفراد عينة الدراسة.

ويمكن التعبير عن هذه العلاقة بمعادلة الانحدار التالية:

$$\text{السلوك الإيثاري} = 52.330 + 0.118 \times \text{الذكاء الأخلاقي}$$

ثانياً: للتحقق من درجة الاسهام النسبي لأبعاد لذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالسلوك الإيثاري تم استخدام الانحدار المتعدد بطريقة الادخال (Enter) حيث تم ادخال الابعاد الذكاء الأخلاقي كمتغيرات مستقلة والسلوك الإيثاري كمتغير تابع والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول (12) الانحدار المتعدد لدرجة الاسهام النسبي لأبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالسلوك الإيثاري

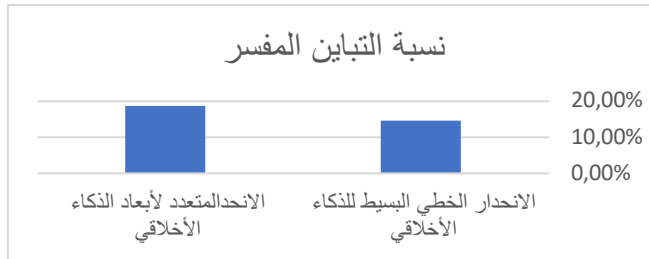
المتغير المستقل	B	بيتا (β)	T	دلالة (T)	م. تضخم التباين (VIF)	R	R ²	F	دلالة (F)
الثابت	49.241		9.047	0.000		0.434	0.188	5.868	0.000
التعاطف	0.291	0.225	2.529	0.012	1.484				
الضمير	0.083	0.067	0.685	0.494	1.767				
التحكم بالذات	0.099	0.07	0.798	0.426	1.425				
الاحترام	-0.53	-0.047	-0.497	0.620	1.697				

				1.355	0.578	0.557	0.0470	0.059	التسامح
				1.421	0.019	2.367	0.206	0.344	العدالة

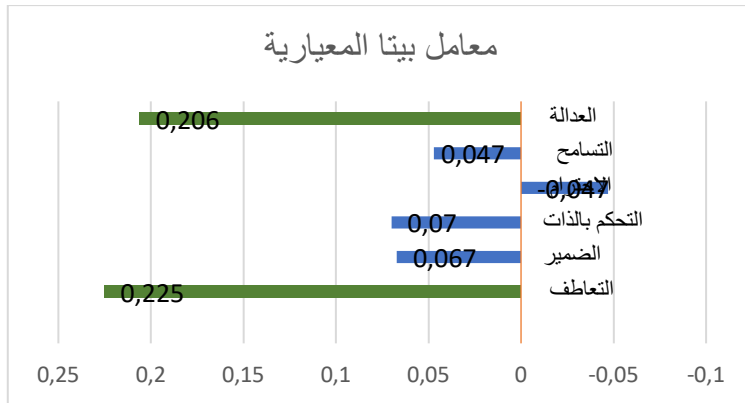
من خلال الجدول يتضح معامل الارتباط المتعدد بلغ (0.434) و معامل التحديد (0.118) وهذا يعني أن ابعاد الذكاء الأخلاقي مجتمعة تفسر ما نسبته (18.8%) بينما تعزى النسبة المتبقية إلى عوامل لم تدرج في النموذج . وهذه درجة الاسهام أعلى ناتج الاسهام النسبي المفسر للدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي البالغة (14.6) والشكل رقم (1) يوضح ذلك، وأن بعدي التعاطف والعدالة فقط كانا الأكثر اسهاماً في التنبؤ بالسلوك الإيثاري بينما لم تظهر بقية الابعاد اسهاماً دالاً بعد ضبط أثر بقية الأبعاد كما يوضح الشكل (1) الاسهام النسبي (بيتا) لكل بعد من ابعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالسلوك الإيثاري ، كذلك تراوحت قيم معامل تضخم التباين بين (1.355-1.767) وهي أقل من الحد الأدنى المقبول (3) . مما ينفي وجود مشكلة تداخل خطي متعدد. وبهذا يمكن التعبير عن النموذج بمعادلة الانحدار التالية:

$$\text{السلوك الإيثاري} = 49.241 + 0.291(\text{التعاطف}) + 0.344(\text{العدالة}) + 0.083(\text{الضمير}) + 0.099(\text{التحكم بالذات}) + 0.059(\text{التسامح}) - 0.053(\text{الاحترام})$$

الشكل (3) مقارنة بين نموذج الانحدار البسيط والانحدار المتعدد



الشكل (4) يوضح الاسهام النسبي لمعاملات بيتا المعيارية لأبعاد الذكاء الأخلاقي



ويمكن أن نفسر هذه النتائج باعتبار أن التعاطف والعدالة من الفضائل الإيجابية والفاعلة حيث يولد التعاطف لدى الفرد حالة وجدانية تنطلق من الشعور بمعاناة الآخرين ينتج عنها دافع ورغبة في المساعدة. وهذه النتيجة تتسق ما تفسير نظرية ماسلو للحاجات (على 2024) والتي ترى أن الدوافع هي ما تفسر السلوك. وأيضاً تتفق مع نظريه دانيال باتسون والذي يرى أن السلوك الإيثاري هو نتيجة التعاطف وذلك لأن الفرد يكون أكثر حماسة للمساعدة الآخرين وتخفيف قلقهم. (محمد وقادر 2015.ص185) وبالنسبة لبعد العدالة المتمثل في مجموعة من القواعد والمعايير الإنسانية تدفع الفرد للالتزام المعياري بها مما ينتج عن محاولة استعادة التوازن الاجتماعي تجاه من يحتاج مساعدة وتتفق هذه النتيجة مع نظرية شوارتز التي تُبرز دور قيمة العدالة في توجيه السلوك نحو الصالح العام (Corrons Gimenez & Garay Tamajón, 2019)). كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابداح و الطروانه. 2022) جزئياً من حيث أن الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي و بعد العدل يسهمان في التنبؤ بالسلوك الإيثاري وتختلف في أنه أن بعد التعاطف اسهم في التنبؤ في السوك الإيثاري في الدراسة الحالية ام في دراسة ابداح والطراونة لم يسهم هذ البعد في تفسير السوك التنبؤي وكذلك اختلف باقي الابعاد لم تسهم في التنبؤ في الدراسة الحالية .

التوصيات والمقترحات :

بالرغم من أن نتائج مستوى الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري مرتفع إلا أن الباحثة رأت ضرورة تأكيد التوصيات التالية بحيث تكون إجراءات وقائية وتطويرية لارتباطها المباشر بالمنظومة الأخلاقية والقيمية للمجتمع . و باعتبارها الخط الدفاع الأول لصيانة

وتأكيد لأي مجتمع ضد الثقافة والقيم الدخيلة على المجتمع و أيضا لبناء منظومة أخلاقية خبراتية

- دمج القيم الأخلاقية والإيثارية ضمن المناهج الدراسية بشكل ممنهج، وليس بشكل عرضي.
- تفعيل برامج التعلم بالخدمة والعمل التطوعي داخل المؤسسات التعليمية، لما لها من أثر مباشر في ترسيخ السلوك الإيثاري لدى الطلبة.
- استخدام أساليب المسرح النفسي ولعب الأدوار في تدريب الأفراد على المواقف الأخلاقية المعقدة واتخاذ القرار الأخلاقي السليم.
- إجراء دراسات طولية تتبع تطور الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري لدى نفس الأفراد عبر فترات زمنية متعددة، للتحقق من الاتجاه السببي الفعلي بين المتغيرين.
- توظيف نماذج المعادلة البنائية لاختبار العلاقات المتبادلة بين المتغيرين بشكل أكثر دقة من الانحدار. ودراسة متغيرات وسيطة و معدلة تفسر العلاقة بين المتغيرين .
- استخدام تصاميم شبه تجريبية أو تجريبية تتضمن برامج تدريبية لتنمية قيم التعاطف والعدالة، وقياس أثرها على السلوك الإيثاري .

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

المراجع:

- أبو رومي، رهام و الخالدي، جمال. (2017). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وكلية لدى طلبة الزيتونة الأردنية . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية . مج 5 . العدد 17 . ص 115-126.
- أبو مدين .فاطمة فرحان عواد . (2017). فاعلية برنامج إرشاد ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة . رسالة ماجستير . الجامعة الإسلامية – غزة . كلية التربية . فلسطين .
- إبداح، نادية محمد الطرونة ، صبري حسن (2022) الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة مؤتة .المجلة العالمية للبحوث العلمية المتعددة التخصصات. مج الثالث. ع 2. ص 394-420.

- إبراهيم، فاضل خليل و حسن ، لبنى يوسف . (2012) اثر استخدام طريقة روثكوف في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية . مج 11. ع 3. ص 1-33.
- بدران، راضي السيد علي وخضر، عبد الباسط متولي وعثمان، أحمد عبد الرحمن.(2022). السلوك الإيثاري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق) المجلد (37) العدد(120) الجزء الثاني . ص 297-354.
- الجراح ،هاني يوسف .(2019) . الذكاء الاخلاقي وعلاقته بكل من تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى طلبة جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا .مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية . مج 16 . ع 1 . ص 452- 483.
- الحلو ، بسمة سليمان و صبحا ، خولة تحسين .(2015). الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض .مجلة العلوم التربوية . ع 3 . ص 445- 494 .
www.imamu.edu.sa
- خليل ، عفراء إبراهيم .(2011). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بعاطلي الانبساط والعصابية لدى طالبات الجامعة مجلة كلية التربية الأساسية . ع 72. ص 681-715.
- خليل ، نعمة سيد. (2015) . الذكاء الاخلاقي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية من التعليم العام .مجلة كلية التربية جامعة الأزهر . ع 162. الجزء الأول .
- الربضي، وائل .(2015). الذكاء الأخلاقي عند عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية في محافظة عجلون في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات . مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مج 29.ع 11. ص 2062-2086.
- الزهيري .محسن صالح حسن .(2013). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة دراسات تربوية . ع 21. ص 9-38.
- سعيد ، أفراح إبراهيم .(2017) . السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات . Journal of Al- frahedis Arts . ع 31. ص 338—420.
- الصبحين ، على موسى و آخرون .(2019). الذكاء الأخلاقي و علاقته بمهارة حل النزاعات لدى طلبة جامعة الملك سعود. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي .مج 2 . ع 40. ص 107-132.
- الشيخ ، منى علي (2016). علاقة السلوك الإيثاري بالاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة دمشق . كلية التربية .
- الصوبلح، عبد العزيز علي علي . (2002) . الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين في مدينة الرياض .رسالة دكتوراه . كلية العلوم الاجتماعية . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . المملكة العربية السعودية .
- صبح ،صفاء و آخرون .(2019). الذكاء الاخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات "دراسة ميدانية في مركز الأحداث للجناحين في اللاذقية " . مجلة جامعة تشرين . الآداب والعلوم الإنسانية . مج 41 ع 4. ص 129-148.

- الصمادي ، ولاء زايد والزغلول، رافع عقيل .(2019). القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك .مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية والنفسية . المجلد (11) .العدد(29). ص 27- 43.
 - العبيدي ،عفراء إبراهيم خليل و الانصاري ، عزيز محسن سحاب ز(2011).الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي .مجلة البحوث التربوية والنفسية . مج 8. ع 31. ص74-96.
 - علي.صفاء حسين محمد.(2024).السلوك الايثاري لدى طلبة قسم الارشاد النفسي.مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية /عدد خاص لمؤتمر كلية التربية – التخصصي (27) للعلوم الإنسانية والتربوية28- 29 شباط. ص378-387.
 - ماضي .مروه محمد السيد.(2009) . فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإيثار لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعيا .مجلة كلية التربية بالإسماعيلية . ع14. ص 271 – 292.
 - محمد ، جاجان جمعة و قادر ، إيفان ابو بكر .(2015). تطور مشاعر الألفة وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة . مجلة جامعة زاخو . المجلد 3(B) العدد 1. ص 179-197.
 - مقدادي ، يوسف موسى .(2015) . التفكير الخلفي وعلاقته بالوجود النفسي الممتليء والسلوك الاجتماعي الايجابي . المجلة الأردنية في العلوم التربوية . مج 11. عدد 3. ص 269 – 284.
 - المدهون ،عبد الكريم .(2017). السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة .مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية .مج 6. ع 19. ص 119 – 130.
 - مكي ، لطيف غازي .(2016). الإيثار وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة الجامعة . مجلة كلية التربية للبنات .مج 27. ع 6. ص2087-2103.
 - ملحم ،هبة محمد أحمد .(2017). الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقته بمستوى ممارستهم لعملية صنع القرار الأخلاقي من وجهة نظر المعلمين .رسالة ماجستير . جامعة الشرق الأوسط .كلية العلوم التربوية . الاردن .
 - منصور ، السيد كامل الشربيني .(2011) . التقمص الوجداني وعلاقته بكل من الإيثار والعفو .مجلة دراسات عربي في التربية وعلم النفس .مج 5. ع 3. ص 337-392.
 - النواصره، فيصل عيسى عبد القادر .(2018) ز الذكاء الخلفي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس في محافظة عجلون وعلاقته ببعض المتغيرات . مجلة كلية التربية الأساسية والعلوم التربوية والإنسانية /جامعة بابل . ع 41. ص 340-359.
 - اليازجي ، ابتسام رشيد حسن .(2001) . الإيثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة .رسالة ماجستير . كلية التربية . الجامعة الإسلامية – غزة .فلسطين .
- المراجع الأجنبية :
- Agrawal, U. & Jha, M. (2026). Altruism, Gender, and Personality: Understanding the Role of Emotional Intelligence in College Students' Helping Behaviors. International Journal of Global Research Innovations

- & Technology, 04(01), 63–69.
<https://doi.org/10.62823/IJGRIT/4.1.8475>
- Al-Masri, Anas Ramadan & Maabreh, Shorouq Muhammad & Hatamleh, Habis Muhammad (2020) Moral Intelligence and Its Relationship to Social Responsibility and Achievement Motivation Among Jadara University Students. Technium Social Sciences Journal. Vol(20).pp394-408.
 - Amormino, Paige. Ploe, Montana L.& Marsh, Abigail A(2022). Moral foundations, values ,and judgments in extraordinary altruists. Journal of Scientific Reports.NO(12).PP 1-11
 - Bandura, A. (1991). Social cognitive theory of moral thought and action. In W. M. Kurtines & J. L. Gewirtz (Eds.), Handbook of Moral Behavior and Development (Vol. 1, pp. 45-103). Lawrence Erlbaum Associates.
 - Corrons Gimenez, A. C., & Garay Tamajón, L. (2019). Analysis of the third-order structuring of Shalom Schwartz's theory of basic human values. Heliyon, 5(5), e01797.
<https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2019.e01797>
 - Hoseinpoor, Zahra& Ranjdooost, Shahram.(2013). The relationship between moral intelligence and academic progress of students Third year of high school course in Tabriz city. Journal Advances in Environmental Biology.vol 7.no 11.p3356-3361.
 - Jiang, Shuyang & Liu, Ru-De & Ding , Yi & Oei , Tian Po & Fu , Xincheng & Hong , Wei (2019) Victim Sensitivity and Altruistic Behavior in School: MediatingEffects of Teacher Justice and Teacher-Student Relationship. Frontiers in Psychology.vol (10). Article 1077.pp1-8. www.frontiersin.org
 - Kumar Kumar, S., Agrawal, U. & Jha, M. (2026). Altruism, Gender, and Personality: Understanding the Role of Emotional Intelligence in College Students' Helping Behaviors. International Journal of Global Research Innovations & Technology, 04(01), 63–69.
<https://doi.org/10.62823/IJGRIT/4.1.8475>, S ,.
 - Mahasneh , Ahmad M.(2014). The Level of Moral Competence Among Sample of Hashemite University Students. Canadian Social Science. Canadian Social ScienceVol(10) No(1).pp 159-164.
www.cscanada.net.

- Sağnak, Mesut & Kuruöz, Mehmet.(2017). Authentic Leadership and Altruism: The Mediating Role of Meaningfulness. Universal Journal of Educational Research.vol5.no 3.pp447-452.
- Stanford Encyclopedia of Philosophy(2020). Empirical Approaches to Altruism. <https://plato.stanford.edu/entries/altruism-empirical>
- Ummet, Durmus & Eksi , Halil & Otrar, Mustafa.(2015). Altruism among University Students: A Study of Transactional Analysis Ego States and Life Satisfaction. Journal Anthropologist ·vol(20).no (3).pp 625-635.
- Zhang, Ye & Chen, Liang & Xia, Yumeng.(2021). Belief in a Just World and Moral Personality as Mediating Roles Between Parenting Emotional Warmth and Internet Altruistic Behavior. Journal of Frontiers in Psychology.vol(12).pp 1-7.www.frontiersin.org